**فن النشيد الإسلامي في تصور الحديث النبوي**

**Konsep Hadis Nabi tentang Seni Nasyid Islami**

1. Baso Pallawagau, 2. Erwin Hafid, 3. Laode Ismail Ahmad, 4. Rasna
2. Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar

baso.pallawagau@uin-alauddin.ac.id

1. Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar

erwin.hafid@uin-alauddin.ac.id

1. Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar

laode.ismail@uin-alauddin.ac.id

1. Institut Agama Islam Negeri Parepare

shafwahsyifa21@gmail.com

**الملخص**

 صار لفظ النشيد الإسلامي لغة العصر، فالناس يحبون ويتداولون الأغاني الدينية من كبار السن حتى الأطفال فمن الضروري في العصر الحاضر أن يكون مفهوم فن النشيد من منظور إسلامي، حيث يصبح العديد من الناس عبيدًا لحرية لا يمكن أن يسيطر عليها الوعي الذاتي للإنسان، ويبدو أن الناس مغمورون في عالم الترفيه المفرط ويخالفون الحدود التي حددتها الشريعة الإسلامية، فأراد الباحث أن يبين مفهوم النشيد، وموقف الحديث النبوي من النشيد، والآثار الحكمية للنشيد في الحديث النبوي.

والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الاستقرائي، وذلك بجمع الأحاديث المتعلقة بالغناء والموسيقى وهما جزء من النشيد. والطريقة المستخدمة لتحليل البيانات هي دراسة مكتبية وطريقة تحليل وصفي.

ونتيجة البحث تشير إلى أن مفهوم النشيد وأحكامه واختلاف العلماء فيه قد ورد في الأحاديث النبوية بيانه. وهذا البحث له آثار لفهم القيم الحقيقية للفن الإسلامي وخاصة لجيل المسلم الذي يواجه مشاكل الحياة الحديثة المعقدة، حتى يصبح جيلا متحضرا ومتأدبا.

الكلمات المفتاحية: *النشيد، الغناء، الموسيقى*

Abstrak

Nasyid Islam merupakan isu kontemporer, orang-orang semakin menyukai dan menggemari lagu-lagu agama, mulai orang tua sampai anak-anak. Di era modernitas saat ini diperlukan adanya konsep kesenian dalam perspektif Islam, di mana banyak manusia menjadi budak sebuah kebebasan yang tidak dapat dikendalikan oleh kesadaran diri seorang manusia. Manusia seakan tenggelam dalam dunia hiburan yang berlebihan dan melanggar batasan-batasan yang telah ditentukan oleh syariat. Maka dari itu penulis ingin menjelaskan esensi seni nasyid, pandangan hadis nabi saw tentang nasyid dan konsekuensi hukum nasyid dalam hadis nabi saw.

Kajian ini adalah kajian literatur, klasik dan kontemporer. Metode yang digunakan adalah metode kualitatif dengan pendekatan deskriptif dengan mengumpulkan Hadits-hadits yang berkaitan dengan lagu dan musik yang merupakan bagian dari nasyid. Untuk pengolahan data, metode yang digunakan adalah studi kepustakaan (*library research*) dan metode analisis deskriptif.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa pemahaman tentang nasyid, hukum dan peerbedaan ulama di dalamnya telah dijelaskan dalam hadis nabi saw. Tulisan ini berimplikasi pada pemahaman nilai-nilai seni yang sebenarnya, terlebih khusus bagi generasi muslim milineal yang menghadapi permasalahan kehidupan moderen yang kompleks sehingga dapat menjadi generasi muslim yang berperadaban dan berkeadaban.

Kata Kunci: *Nasyid, Lagu, Musik*

**المقدمة**

في الوقت الحاضر ، أصبح الناس مغرمين بشكل كبير بالأغاني، ويحبون الأغاني الدينية من الرجال والنساء كالأطفال والمراهقين إلى كبار السن. من بين الأغاني الدينية التي تكتسب مكانة كبيرة في المجتمع هي الأناشيد الإسلامية. ويتسم ذلك بتزايد عدد فرق الأناشيد من سنة إلى أخرى، وتجدر الإشارة إلى أن المولعين بالأناشيد يأتون من جيل الشباب، بدءًا من الجامعات والمدارس وشباب المساجد والمعاهد الإسلامية إلى عامة الناس لا أحد لا يعرف النشيد الإسلامي كفن من الفنون الإسلامية.

من الناحية النظرية، لم يكن الغناء والموسيقى معروفين للمجتمع الإسلامي في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم، على الرغم من أن الفن في ذلك الوقت كان معروفًا بالفعل. ورد في الموسوعة أن الفن هو تجسيد للحس الجميل الموجود في النفس البشرية، الذي يولد بوسائل الاتصال في شكل يمكن أن يلتقطه حاسة السمع (فن الصوت)، أو حاسة البصر (فن الرسم)، أو يولد من خلال الحركة (فن الرقص والدراما).[[1]](#footnote-1)

يعد الغناء والموسيقى من أشكال الفن أكثر استباقية في التأثير على الثقافة الشعبية في العالم، وخاصة في إندونيسيا. وظهرت أنواع مختلفة من الموسيقى، بدءًا من الطبعات القديمة مثل الأناشيد الوطنية والأغاني الشعبية والأغاني الدينية وداندوت (*dangdut*) وروك ((*rock* وما أشبه ذلك، إلى أنواع الموسيقى المختلطة، روك-داننوت ((*rock-dangdut*، هيب-هوب (*hip-hop*)، جيز (*jazz)* وما أشبه ذلك، يمكن سماعها في أماكن مختلفة. ظاهرة الاستماع إلى الأغاني والموسيقى محبوبة أيضًا من قبل الجالية المسلمة، سلسلة من أسماء المطربين من الداخل والخارج، الفردي والفرق الموسيقية الحديثة، مرتبة بشكل جيد في حفظ الشباب المسلم، حتى كبار السن وأطفالهم.[[2]](#footnote-2)

في عصر الحداثة الحالي، من الضروري أن يكون مفهوم الفن من منظور إسلامي، حيث يصبح العديد من الناس عبيدًا لحرية لا يمكن أن يسيطر عليها الوعي الذاتي للإنسان، ويبدو أن الناس مغمورون في عالم الترفيه المفرط ويخالفون الحدود التي حددها الله سبحانه وتعالى، وإلى جانب ذلك، في ممارسة الحياة اليومية بوعي أو بغير وعي، هم يشاركون أيضًا في الأمور الفنية. حتى اليوم، أصبح هذا المجال جزءًا من نمط الحياة.[[3]](#footnote-3)

يمكننا أن نشعر أن الغناء والموسيقى لهما تأثير كبير في حياة الإنسان، حيث يمكن للموسيقى أن تجلب الجمهور في اتجاه إيجابي أو في اتجاه معاكس. وما زال هذا الخلاف بين العلماء حول قضية حكم الموسيقى نفسه، هناك من يرى بجواز الموسيقى وفريق آخر يرى بتحريمه، وهناك من يرى بأن هذا النوع من الفن أي الموسيقى، قد أضر بالأخلاق والقيم الإسلامية، بل الموسيقى بحد ذاته لا يمارس في الأشياء التي تضر بأخلاق المسلمين فقط، لأنه كان وسيلة للدعوة إلى القيم الإسلامية التي يمكن أن تنمي الإيمان، كما فعله والي سونجو (*Wali Songo*) في نشر الإسلام في أرض إندونيسيا[[4]](#footnote-4)، إلا أنه في العصر الحديث توجد أنواع كثيرة من الموسيقى التي تؤدي إلى العصيان. ومع ذلك ، فإن آراء العلماء حول هذه الموسيقى بين الفريقين-فريق مؤيد على جوازه وفريق آخر مخالف، اختلافهما يرجع إلى وجهات نظرهم المختلفة، ومنهم من يرى الموسيقى من منظور القرآن والحديث، وبعضهم يرى الموسيقى من منظور الاجتماعية والثقافية، وبعضهم يحاول أن يكون أكثر حكمة فيرى الموسيقى من منظور الشريعة الاسلامية من خلال النظر في الفوائد الاجتماعية للمسلمين.

ومن أجل ذلك، يريد الباحث تقويم الآراء بشأن شكل الموسيقى والغناء المتزامنتان في عصر الحديث وكيف مفهوم فن النشيد في الشريعة الإسلامية المندمج في الحديث النبوي الشريف، لإجابة هذه القضية، يقدم الباحث "النشيد الإسلامي في تصور الحديث النبوي"

**منهجية البحث والدراسات السابقة**

 يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي، وأما طريقة النهج المستخدمة فهي نهج معياري، وهذا النهج ضروري لتتبع المصدر أو الأساس الحكمي لفن النشيد الإسلامي من خلال تتبع تبريره من الأحاديث النبوية وآراء العلماء. والطريقة المستخدمة لتحليل البيانات هي دراسة مكتبية وطريقة تحليل وصفي.

 من خلال ملاحظة الباحث، كانت هناك عدة بحوث ذات صلة بحكم الموسيقى والنشيد في منظور الشريعة الإسلامية،منها البحث الذي كتبته عين المقصورة (Ainil Maqsurah) وكسمان بكري (Kasman Bakri) وسعد الجنة ((Sa'adal Jannah بعنوان "فن البيتبوكس في النشيد الإسلامي في منظور الشريعة الإسلامية" (Seni *Beatbox* Pada Nasyid Islami Dalam Perspektif Hukum Islam). وأهداف هذا البحث هي لفهم وصف البيتبوكس في النشيد الإسلامي، ولفهم أحكام البيتبوكس في النشيد الإسلامي ولمعرفة اختلاف آراء العلماء فيها واختيار أرجح الآراء فيها. ونتيجة البحث تدل على أن فن البيتبوكس في النشيد الإسلامي هو الأصوات الإيقاعية سواء كانت مصدرة من الأدوات الموسيقية أو من أعضاء الكلام البشري كالفم والشفتين واللسان وغيرها. أما بالنسبة لحكم البيتبوكس في النشيد الإسلامي، فقد اختلف فيه العلماء بين الجواز وعدم الجواز (الحرام)، والراجح عند الباحثين في هذا البحث هو عدم الجواز، لأن الأصوات الخارجة من أعضاء الكلام البشري المماثلة لأصوات الأدوات الموسيقية حكمها حرام شرعا.[[5]](#footnote-5)

 ومنها البحث الذي كتبته كوني عزيمة (Kuni Azimah) وعنوانه "الموسيقى في رأي المباركفوري (دراسة كتاب تحفة الأحوذي) (Musik dalam Pandangan Al-Mubarakfuri (Studi Kitab Tuhfat al-Ahwādzi))". وأهداف هذا البحث هي معرفة رأي المباركفوري في الموسيقى في كتابه تحفة الأحوذي ومعرفة صلة الأحاديث النبوية في تحريم الموسيقى بتطوير الموسيقى في العصر الحديث. وتشير نتيجة البحث إلى أن الحكم الأصلي في الموسيقى هو التحريم وكذلك العزف على أدوات موسيقية. ومع ذلك، سمح المباركفوري بالعزف على الدف في أوقات معينة.[[6]](#footnote-6)

 ومنها البحث الذي كتبه إيري ستريا ورسلان محمد وعنوانه "تحليل دور النشيد في الدعوة (Analisis terhadap Peranan Nasyid dalam Dakwah)" وأهداف هذا البحث يركز على العلاقة بين الدعوة والنشيد الإسلامي ودوره في نشر تعاليم وأخلاق الإسلام. بناءً على نتائج هذه الدراسة، ونتيجة هذا البحث تشير إلى أن النشيد المقرون بالموسيقى حكمه جائز طالما يبقي محتوى النشيد وفق الحدود الشرعية.[[7]](#footnote-7)

 من خلال البحوث السابقة يتضح أن هذا البحث مختلف عن البحوث السابقة من حيث إنه يرتكز في النشيد في منظور الحديث النبوي ويتناول ماهية فن النشيد الإسلامي وتاريخ تطوره، وتصنيف الأحاديث المتعلقة بالنشيد الإسلامي، وأحكام النشيد في الشريعة الإسلامية.

 **المبحث**

فن النشيد الإسلامي وتطوره في إندونيسيا

1. فن النشيد الإسلامي

كلمة النشيد مأخوذ من اللغة العربية وأصل اشتقاقه (نشد-ينشد-نشدا-نشيد)[[8]](#footnote-8) بمعنى الصوت، أو رفع الصوت وتلحينه، أو قطعةٌ من الشعر أَو الزجل في موضوع حماسيّ أَو وطنيّ تنشدُه جماعة. والذي ينشد النشيد يسمى بالمنشد، ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت، وأنشد الشعر ، وتناشدوا: أنشد بعضهم بعضا.[[9]](#footnote-9)

والنشيد في اصطلاح المعاصرين: هو رفع الصوت بشعر أو رجز أونثر بنوع فيه ترجيع وترقيق وتنغيم لأجل الحماس، والعواطف، والغيرة الدينية، في أوقات وأماكن متنوعة فردا أو جماعة. وقال بودي سوسينو فن النشيد هو: نوع من أواع الموسيقات أو غناء إسلامي على شكل قصائد مدح ، أوجهاد ، أودعوة ، أونصائح أو ذكريات التي تأتي مع الطنين.[[10]](#footnote-10)

وفي رأي عزيز درماون كلمة النشيد مشتقة من كلمة (نشد) بمعنى الدعوة أو توصيل الأخبار أو تقديم معلومات أو تذكير المستمعين. والنشيد أيضا بمعنى غناء شعري فردي أو نقل القوافي في شكل الأغاني، أو الأغاني التي تهدف إلى الثناء على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وحكاية الأخلاق الكريمة وتذكير المستمعين في طاعة أوامر الله عز وجل.[[11]](#footnote-11) وقال بوترا إن النشيد لا بد له من معيارين؛ المعيار الأول: أكثر فنيًا، والثانى: محتوى رسالة الشعر يدعو إلى الخير ومجد الإسلام.[[12]](#footnote-12)

وخلاصة القول أن الشيد الإسلامي هو فن من الفنون الإسلامية في مجال فن الصوت الإسلامي يحتوي على كلمات النصح، وقصص الأنبياء، والثناء على الله سبحانه وتعالى ونحوه مما يؤدي إلى زيادة الحماس وإحياء الفرح والسعادة وما إلى ذلك.

1. تاريخ النشيد الإسلامي وتطوره في إندونيسيا

كان الموسيقى قبل الإسلام جزءًا من الحياة اليومية للمجتمع الصحراوي الذي يستخدم كمكمل للاجتماعات العامة لترحيب زوار الكعبة بالبيت الحرام، ويستخدم أيضا لتشجيع وتحريك المجاهدين والمسافرين. كان إنشاد النشيد الإسلامي البدائي له أثر قوي عندما جاء الإسلام، وذلك موجود في كلمة التلبية في مناسك الحج وهي كلمة "لبيك اللهم لبيك" من قبل الحجاج، وبجانب ذلك يبدو أيضا في التجويد عند تلاوة القرآن. ومن المعلوم أن الموسيقى له علاقة بخصائص الفن قبل الإسلام.[[13]](#footnote-13) ومثال أشكال الفن ما قبل الإسلام وهو معروف الآن كشكل من أشكال الأدب الإسلامي، ومنها القصيدة. كانت القصيدة في بداية ظهورها لم تكن كالأغاني التي نعرفها اليوم بل هي عبارة عن مجموعة من الأشعار في الأدب العربي، وفي تطورها أصبحت هذه الأشعار المنشودة كواحدة من الموسيقات الإسلامية.[[14]](#footnote-14)

حوالي سنة ثمانمائة الميلادية، تم تقديم مصطلح النشيد من قبل عالم الموسيقي الكبير المشهور الفارابي (ت. 870-950 الميلادية) باعتبار أنه نوع من أنواع الترانيم. إذا كانت الأمة اليونانية القديمة تحدد الترنيمة دائما بالأنشطة المقدسة لربهم فكذلك المسلمون يستخدمون أيضا هذا الموسيقي للأنشطة الثقافية أو غير شرعية كمراسم الحصاد، والبرامج العائلية، والاحتفالات الإجتماعية وغيرها من الأنشطة. وهذا يثبت أن فن النشيد له غرض نبيل هو الثناء على الله سبحانه وتعالى.[[15]](#footnote-15)

النشيد الذي قدمه الفارابي له نفس مفهوم مصطلح النشيد المشهور الآن بمعنى أنه همهمة لتمجيد قدرة وجلالة رب العباد هو الله سبحانه وتعالى. مصطلح النشيد يعتبر شيئا جديدا في الفن الإسلامي ولكن هذا الفن كان معروفا عند العرب منذ زمن طويل، حوالي سنة 622 الميلادية عندما يرحب الأنصار بوصول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى مدينة يثرب المعروفة الآن بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم أو المدينة المنورة، وهم ينشدون "طلع البدر علينا" وتعتبر هذه الأغنية من أقدم الآثار الثقافية الإسلامية.[[16]](#footnote-16)

انتشرت الموسيقات الإسلامية من بلاد العرب إلى إندونيسيا منذ دخول الإسلام في إندونيسيا في بداية القرن الثامن إلى الثالث عشر الميلادي، وبالطبع يتم استخدامها لتبليغ الدعوة الإسلامية، وبجانب ذلك تكون من وسائل الترفيه التي أتت بها الصفيون والعلماء والتجار من العرب. وجود علاقة تجارية بين مملكة آرو الملاوية في شمال سومطرة، ومملكة ملقا وتجار العرب من أسباب دخول التأثيرات الاجتماعية والثقافية العربية. العلاقة التجارية العربية الملاوية لم تكن مقصورة حول المعاملات الاقتصادية ولكن أصبح بابا من أبواب تأثير وانتشار الفن.[[17]](#footnote-17)

تنبع جذور نشأة النشيد في إندونيسيا من *نظمان* ((*nadhoman* وهي قراءة الأشعار والصلوات التي يتلوها المؤذنون عادة في المساجد قبل رفع الأذان وبعده. ثم استخدم ذلك النظمان والصلوات كبداية ظهور فرق موسيقية إسلامية كالقصيدة والجامبوس والمراويس.[[18]](#footnote-18) وأصبح مصطلح النشيد نوعا مستقلا في إندونيسيا، وهو نوع موسيقي جديد. لأن مصطلح النشيد في إندونيسيا كان موجودا منذ الثمانينات الذي تأثر بدول الشرق الأوسط ويليه دولة ماليزيا التي تؤثر على النشيد الوطني.[[19]](#footnote-19)

نشيد الشرق الأوسط الذي تم تقديمه لأول مرة في إندونيسيا بخصائص دون آلات موسيقية، ويتم أداءه بحماس في انسجام صوتي كأنه يدعو إلى الجهاد. عدد الأفراد في مجموعة النشيد مكونة من ثلاثة أشخاص على الأقل، وأفرادها منفصلة سواء كان رجلا أو امرأة، ويجب على الرجل ارتداء ملابس محتشمة مثل ارتداء بدلة كوكو، وكلمات النشيد تحتوي على النضال وتم إنشادها بغرض إيقاظ روح الدعوة.[[20]](#footnote-20)

وفي سنة 1987 الميلادية، تم تشكيل مجموعة النشيد في إندونيسيا، وتعتبر أول مجموعة النشيد فيه وهي تسمى بمجموعة "التوحيد" التي أسسها هدايت رحيم وأصدقاءه. وهم من خريجي الشرق الأوسط ولديهم صلة مباشرة بالحركة الإسلامية الموجودة هناك، ويقدمون الأناشيد حول النضال الفلسطيني ضد إسرائيل وأفغانستان ضد روسيا، ولذلك كانت أغنيتهم تتسم بشكل مارس وتسمى أيضا بالنشيد الحراكي. موسيقى النشيد الاندونيسي تتنوع ألوانه بشكل متزايد مع ظهور المنشدين المبدعين الذين جلبوا مجموعة متنوعة من الموضوعات خارج الجهاد، ولكنها لا تزال في نطاق الدعوة الإسلامية كالإيمان بالله والحياة وحب مخلوقاته سبحانه وتعالى، ونحو ذلك.

وفي سنة 1991 الميلادية ظهر نشيد كابيلا من نشطاء جامعة إندونيسيا الذين لديهم هواية الموسيقي، ويريدون أداء الموسيقي مع تناغم الصوت المختلف. وبعد سنة تم تشكيل مجموعة نشيد "عزة الإسلام" وهذه مجموعة النشيد هي مظهر من مظاهر تأثير نشيد الشرق الأوسط، وأنهم ما زالوا يحتفظون بأسلوب النضال وهو على نمط مارس، والأغاني التي كانت ينشدونها ليس من النادر مصحوبة بآلات موسيقية قرعية.[[21]](#footnote-21)

وبجانب تأثير الشرق الأوسط في النشيد الوطني إندونيسيا، فإن الماليزيين شاركوا أيضا في انتشار النشيد في المدن والمناطق النائية في إندونيسيا. كانت خصائص النشيد من ماليزيا لديه موضوع مليء بالشعور الروحي والموضوعات التي تتصل بالحياة اليومية كالإيمان والحب وغير ذلك، ويختلف عن النشيد من الشرق الأوسط، فالنشيد من ماليزيا من حيث تطوره لديه وتيرة أكثر استرخاء في إنشاد أغنيته. فلا يمكن إنكاره، كان معظم أعمال النشيد الذي يلتصق بآذان الإندونيسيين هي من أعمال نشيد ماليزيا.[[22]](#footnote-22)

منذ منتصف التسعينيات، أصبح تأثير النشيد شائعًا في إندونيسيا وأصبح مشهورة في المدن الكبرىكما هو الشائع بين الطلاب بجاكرتا ويوجياكارتا ومناطق مختلفة في إندونيسيا التي استمرت في النمو حتى يومنا الحاضر.

**تصنيف الأحاديث النبوية عن فن النشيد الإسلامي**

 وبعد البحث عن الأحاديث النبوية التي تتصل بفن النشيد الإسلامي في كتب الحديث المشهورة باستخدام كلمات مفتاحية وهي مزمارة، وزمارة وغناء، وقينات، ومعازف، ودف، وجد الباحث أن الأحاديث النبوية التي تشتمل على هذه الكلمات وردت في الكتب التسعة وكتب الحديث الأخرى.

تصنف نصوص الحديث عن فن النشيد الإسلامي إلى قسمين: القسم الأول وهو الأحاديث النبوية عن الغناء والقسم الثاني: الأحاديث النبوية عن الأدوات الموسيقية، كلاهما أهم العناصر الأساسية في فن النشيد الإسلامي. وبالتالي، الباحث يقسمها إلى تصنيفين:

1. الأحاديث النبوية عن الغناء
2. رواه البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ دَعْهُمَا فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِمَّا قَالَ تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ حَسْبُكِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَبِي[[23]](#footnote-23)
3. رواه أبو داود: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ عَنْ شَيْخٍ شَهِدَ أَبَا وَائِلٍ فِي وَلِيمَةٍ فَجَعَلُوا يَلْعَبُونَ يَتَلَعَّبُونَ يُغَنُّونَ فَحَلَّ أَبُو وَائِلٍ حَبْوَتَهُ وَقَالَ سَمِعْتْ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ.[[24]](#footnote-24)
4. رواه أحمد: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ عَنْ أَبِي عَطَاءٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمْ الْمَحَارِمَ وَالْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمْ الْخَمْرَ وَأَكْلِهِمْ الرِّبَا وَلُبْسِهِمْ الْحَرِيرَ.[[25]](#footnote-25)
5. الأحاديث النبوية عن الأدوات الموسيقية
6. رواه البخاري: قال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر - أو أبو مالك - الأشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول ( ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة.[[26]](#footnote-26)
7. رواه البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ بُنِيَ عَلَيَّ فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي وَجُوَيْرِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولِي هَكَذَا وَقُولِي مَا كُنْتِ تَقُولِينَ.[[27]](#footnote-27)
8. رواه أحمد: حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ الْحِمْصِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكَبَارَاتِ يَعْنِي الْبَرَابِطَ وَالْمَعَازِفَ وَالْأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَقْسَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِعِزَّتِهِ لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ وَلَا يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ وَلَا يَحِلُّ بَيْعُهُنَّ وَلَا شِرَاؤُهُنَّ وَلَا تَعْلِيمُهُنَّ وَلَا تِجَارَةٌ فِيهِنَّ وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ لِلْمُغَنِّيَاتِ قَالَ يَزِيدُ الْكَبَارَاتِ الْبَرَابِطُ.[[28]](#footnote-28)
9. رواه أحمد: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ صَوْتَ زَمَّارَةِ رَاعٍ فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ رَاحِلَتَهُ عَنْ الطَّرِيقِ وَهُوَ يَقُولُ يَا نَافِعُ أَتَسْمَعُ فَأَقُولُ نَعَمْ فَيَمْضِي حَتَّى قُلْتُ لَا فَوَضَعَ يَدَيْهِ وَأَعَادَ رَاحِلَتَهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ صَوْتَ زَمَّارَةِ رَاعٍ فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا.[[29]](#footnote-29)
10. رواه الترمذي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رُمَيْحٍ الْجُذَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلًا وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتْ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَظَهَرَتْ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتْ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَاب عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.[[30]](#footnote-30)

**حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الغناء والموسيقي**

1. حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الغناء والموسيقي

رواه البخاري: قال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر - أو أبو مالك - الأشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول ( ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة.[[31]](#footnote-31)

قال ابن حجر: المعازف بالعين المهملة والزاي بعدها فاء جمع معزفة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي، ونقل القرطبي عن الجوهري أن المعازف الغناء، والذي في صحاحه أنها آلات اللهو، وقيل أصوات الملاهي، وفي حواشي الدمياطي المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به، ويطلق على الغناء عزف وعلى كل لعب عزف، ووقع في رواية مالك بن أبي مريم: تغدو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف.[[32]](#footnote-32)

وجه الدلالة: أن لفظ المعازف يشمل الغناء، وقد قرن استحلال الغناء باستحلال الخمر والزنا فدل على شدة تحريمه وأنه من الكبائر[[33]](#footnote-33). وفي الحديث أيضا تهديد لمن أحل الزنا والحرير والخمر والمعازف يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير وهذا إسناد صحيح وقد توعد مستحلي المعازف فيه بأن يخسف الله بهم الأرض ويمسخهم قردة وخنازير وإن كان الوعيد على جميع هذه الأفعال فلكل واحد قسط في الذم والوعيد.[[34]](#footnote-34)

وهناك كثير من الآراء في درجة هذا الحديث ومنهم من رأى أن الحديث ضعيف لأنهم يعتقدون أن الحديث معلّق غير مقبول. وهذا الرأي نقضه ابن الجوزية حيث قال: ولم يصنع من قدح في صحة هذا الحديث شيئا كابن حزم نصرة لمذهبه الباطل في إباحة الملاهي وزعم أنه منقطع؛ لأن البخاري لم يصل سنده به، وجواب هذا الوهم من وجوه:

أحدها : أن البخاري قد لقى هشام بن عمار وسمع منه فإذا قال : قال هشام فهو بمنزلة قوله عن هشام؛

الثاني : أنه لو لم يسمع منه فهو لم يستجز الجزم به عنه إلا وقد صح عنه أنه حدث به وهذا كثيرا ما يكون لكثرة من رواه عنه عن ذلك الشيخ وشهرته فالبخاري أبعد خلق الله من التدليس؛

الثالث : أنه أدخله في كتابه المسمى بالصحيح محتجا به فلولا صحته عنده لما فعل ذلك؛

الرابع : أنه علقه بصيغة الجزم دون صيغة التمريض فإنه إذا توقف في الحديث أو لم يكن على شرطه يقول : ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر عنه ونحو ذلك: فإذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جزم وقطع بإضافته إليه؛

الخامس : أنا لو أضربنا عن هذا كله صفحا فالحديث صحيح متصل عند غيره.[[35]](#footnote-35)

1. حديث النبي صلى الله عليه وسلم في إباحة الغناء والموسيقي

-رواه البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ دَعْهُمَا فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِمَّا قَالَ تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ حَسْبُكِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَبِي[[36]](#footnote-36)

-رواه البخاري[[37]](#footnote-37) ومسلم[[38]](#footnote-38): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ قَالَتْ وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا.

 وجه الاستدلال: واستدل بهذين الحديثين على جواز سماع صوت الجارية بالغناء ولو لم تكن مملوكة لأنه صلى الله عليه و سلم لم ينكر على أبي بكر سماعه بل أنكر إنكاره واستمرتا إلى أن أشارت إليهما عائشة بالخروج ولا يخفى أن محل الجواز ما إذا أمنت الفتنة بذلك.[[39]](#footnote-39)

 وقال النووي: واختلف العلماء في الغناء فأباحه جماعة من أهل الحجاز وهي رواية عن مالك وحرمه أبو حنيفة وأهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك، واحتج المجوزون بهذا الحديث وأجاب الآخرون بأن هذا الغناء إنما كان في الشجاعة والقتل والحذق في القتال ونحو ذلك مما لا مفسدة فيه، بخلاف الغناء المشتمل على ما يهيج النفوس على الشر ويحملها على البطالة والقبيح. قال القاضي إنما كان غناؤهما بما هو من أشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة والظهور والغلبة وهذا لا يهيج الجواري على شر ولا انشادهما لذلك من الغناء المختلف فيه وإنما هو رفع الصوت بالانشاد ولهذا قالت وليستا بمغنيتين، أي ليستا ممن يتغنى بعادة المغنيات من التشويق والهوى والتعريض بالفواحش والتشبيب بأهل الجمال وما يحرك النفوس ويبعث الهوى والغزل، كما قيل الغنا فيه الزنى وليستا أيضا ممن اشتهر وعرف باحسان الغناء الذي فيه تمطيط وتكسير وعمل يحرك الساكن ويبعث الكامن ولا ممن اتخذ ذلك صنعة وكسبا. والعرب تسمى الانشاد غناء وليس هو من الغناء المختلف فيه بل هو مباح، وقد استجازت الصحابة غناء العرب الذي هو مجرد الانشاد والترنم، وأجازوا الحداء وفعلوه بحضرة النبي صلى الله عليه و سلم، وفي هذا كله اباحة مثل هذا وما في معناه.[[40]](#footnote-40)

**آراء العلماء في فن النشيد الإسلامي**

 بناء على حديث النهي عن الغناء والموسيقي وجوازهما فإن العلماء يختلفون في حكم النشيد الإسلامي بين التحريم والإباحة. وتفصيل الآراء كما يلي:

القائلون بتحريم النشيد:

 ذهب إلى ذلك محمد ناصر الدين الألباني في القول الجديد له وصالح بن فوزان الفوزان، وذلك إلحاقًا له بالسماع الصوفي أو الغناء المحرم.[[41]](#footnote-41)

 قال الألباني: إنه لا فرق من حيث الحكم بين الغناء الصوفي والأناشيد الدينية بل قد يكون هذه آفة أخرى وهي أنها قد تلحن على ألحان الأغاني الماجنة وتوقع على القوانين الموسيقية الشرقية أو الغربية التي تطرب السامعين وترقصهم، وتخرجهم عن طورهم...الخ[[42]](#footnote-42)

 وقال صالح بن فوزان: أما الأناشيد فهي من دين الصوفية المبتدعة الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا، واتخاذ الأناشيد من الدين فيه تشبه بالنصارى الذين جعلوا دينهم بالترانيم الجماعية والنغمات المطربة.[[43]](#footnote-43)

أدلة التحريم:

1. سد الذرائع من القواعد الأصولية في **الفقه** الإسلامي عند الإمام مالك وأحمد بن حنبل. والذريعة عند علماء الأصول هي ما يُتوصل به إلى الشيء الممنوع المشتمل على مفسدة. وبالتالي **الذريعة** عبارة عن أمر غير ممنوع لنفسه يخاف من ارتكابه الوقوع في ممنوع. لأن سماع الأناشيد الإسلامية لا تشبه الأغاني ونوادي الغناء بشكل عام، فإنها فجوة ودليل للاستماع إلى الأناشيد التي تشبه الأغاني العامة المحرمة الشائعة.
2. الأناشيد الإسلامية شكل من أشكال التقاليد الصوفية، وفي هذه التقاليد هناك عنصر مخالف للشريعة الإسلامية، ومن أجل ذلك كان النشيد الإسلامي محظور.
3. تبعية الشباب الذين لديهم هواية في استماع إلى الأناشيد وتجاوز الحد في استماعها ويصرف الشباب عن طلب العلم النافع، والذكر وتلاوة القرآن.[[44]](#footnote-44)

القائلون بإباحة النشيد بشرط تجرده من الموسيقي:

وذهب جماعة من العلماء بإباحة النشيد المجرد من الموسيقي مثل عبد العزيز بن باز ومحمد بن صالح العثيمين، ومحمد ناصر الدين الألباني بشروط.

قال عبد العزيز بن باز: الأناشيد تختلف فإذا كانت سليمة ليس فيها إلا الدعوة إلى الخير والتذكير، وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والدعوة إلى حماية الأوطان من كيد الأعداء، والاستعداد للأعداء ونحو ذلك فليس فيها شيء.

وقال محمد بن صالح العثيمين: الأناشيد الإسلامية كثر الكلام حولها، وأنا لم أستمع إليها منذ مدة طويلة وهي أول ما ظهرت كانت لا بأس بها، ليس فيها دفوف وتؤدي تأدية ليس فيها فتنة وليس على نغمات الأغاني المحرمة.

وقال الألباني: إذا كانت هذه الأناشيد ذات معن إسلامية، وليس معها شيء من المعازف وآلات الطرب كالدفوف والطبول ونحوها، فهذا أمر لا بأس به.[[45]](#footnote-45)

القائلون بإباحة النشيد الإسلامي:

 ذهب جماعة من العلماء إلى إباحة النشيد الإسلامي سواء كان مجردا من الموسيقي أو بالموسيقي ومنهم الإمام الغزالي، ويوسف القرضاوي، ومحمد أبو زهرة وعلي جمعة وغيرهم من العلماء وأدلتهم:

1. أنه لا دليل على تحريم الغناء والموسيقى، فيكون النشيد الإسلامي مباحا بقاعدة: الأصل في الأشياء الإباحة.
2. الرواية الصحيحة تبين بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وغيرهما سمعوا الشعر وبعضهم أنشدواه في سفرهم، ومجالسهم، وأنشطتهم المختلفة بصوت واحد أو بجماعة.[[46]](#footnote-46)

قال الغزالي: قد دل النص والقياس جميعا على إباحته أما القياس فهو أن الغناء اجتمعت فيه معان ينبغي أن يبحث عن افرادها ثم عن مجموعها فإن فيه سماع صوت طيب موزون مفهوم المعنى محرك للقلب فالوصف الاعم انه صوت طيب. أما سماع الصوت الطيب من حيث إنه طيب فلا ينبغي أن يحرم بل هو حلال بالنص والقياس.[[47]](#footnote-47)

ثم قال: ومهما كان النظر في السماع باعتبار تأثيره في القلب لم يجز أن يحكم فيه مطلقا بإباحة ولا تحريم بل يختلف ذلك بالأحوال والأشخاص واختلاف طرق النغمات فحكمه حكم ما في القلب قال أبو سليمان السماع لا يجعل في القلب ما ليس فيه ولكن يحرك ما هو فيه فالترنم بالكلمات المسجعة الموزونة معتاد في مواضع لأغراض مخصوصة ترتبط بها آثار في القلب وهي سبعة مواضع:

1. غناء الحجيج
2. ما يعتاده الغزاة لتحريض الناس على الغزو
3. الرجزيات التي يستعملها الشجعان في وقت اللقاء
4. أصوات النياحة ونغماتها وتأثيرها في تهييج الحزن والبكاء وملازمة الكآبة والحزن على تقصيره في أمر دينه وبكاؤه على خطاياه
5. السماع في أوقات السرور تأكيدا للسرور وتهييجا له وهو مباح إن كان ذلك السرور مباحا كالغناء في أيام العيد وفي العرس وفي وقت قدوم الغائب وفي وقت الوليمة والعقيقة وعند ولادة المولود وعند ختانه وعند حفظه القرآن العزيز؛
6. سماع العشاق تحريكا للشوق وتهييجا للعشق وتسلية للنفس؛
7. سماع من أحب الله وعشقه واشتاق إلى لقائه فلا ينظر إلى شيء إلا رآه فيه سبحانه ولا يقرع سمعه قارع إلا سمعه منه أو فيه.[[48]](#footnote-48)

ووضع القرضاوي تعقيبات وملاحظات مهمة بعد بيانه للأدلة التي تدل على جواز الغناء والموسيقى[[49]](#footnote-49)، وهي:

1. ليس في تحريم الغناء نص صحيح صريح.
2. لا يحرم الله طيبا في الإسلام.
3. مراعاة أنواع الناس واتجاههم والفوارق بينهم.
4. مراعاة تحسين صورة الإسلام في أعين الآخرين.
5. وجوب النظرة الموضوعية بعيدا عن العاطفة والانفعالية.
6. مراعاة المخففات في الموضوع، مثل: عموم البلوى، ودخول الموسيقى والغناء في جل حياة الناس.

وقد وضع القرضاوي ضوابط وقيود مهمة في قضية سماع الغناء والموسيقى، وهي:

1. سلامة مضمون الغناء من المخالفة الشرعية.
2. سلامة طريقة الأداء من التكسر والإغراء.
3. عدم اقتران الغناء بمحرم.
4. تجنب الإسراف في السماع.

الخاتمة:

 من الدراسات السابقة استطاع الباحث أن يستنتج عدة أشياء مهمة كما يلي:

قبل عصر الإسلام، كان الشعر جزءًا من الحياة اليومية للمجتمع الصحراوي الذي يستخدم كمكمل للاجتماعات العامة للترحيب بالحجاج في البيت الحرام ويستخدم أيضا لتشجيع وتحريك المسافرين والمجاهدين. وفي تطوره كانت هذه الأشعار تم إنشادها في قصائد غنائية وأصبحت من إحدى الموسقات الإسلامية التي تعرف بالنشيد الإسلامي في عصرنا الحاضر. ويتأثر تطور النشيد في إندونيسيا بتيارين: تيار الشرق الأوسط بموضوع "الحراكي" وتيار ماليزيا يميل إلى موضوع "روحي".

 هناك نوعان من تصنيفات الحديث في الغناء والموسيقى بشكل عام والنشيد بشكل خاص، الحديث الأول يدل على النهي عنه والثاني يدل على الجواز. بناء على هذين الحديثين فإن العلماء يختلفون في حكم النشيد بين الإباحة والتحريم. ونتيجة هذا الخلاف تعطي لنا مفهوما بأن الغناء والموسيقى وخاصة النشيد مسموح به طالما أن المنشد والمستمع لا يقع في غرام الدنيا مما قد يؤدي إلى التخلي عن الواجبات، سواء كان واجباته إلى الله أو إلى الناس أو إلى العالم. ومن أجل ذلك كان النشيد مسموح به طالما لم يرتبط بأمور منحرف عن تعاليم الإسلام. رغم أن هناك بعض العلماء يحتجون بحجج على تحريم الغناء والموسيقى ولكن هناك نصوص وأدلة أخرى التي تبيحهما وتبيح النشيد الإسلامي وخاصة أن النشيد يستخدم كوسيلة للدعوة لتحقيق أهداف نبيلة.

المراجع:

Abdul Aziz, Muhammad, *Hadis-Hadis Tentang Seni Musik*, *Fakultas Ushuluddin Universitas Islam NegeriSunan Kalijaga Yogyakarta* (Yogyakarta: Fakultas Ushuluddin Universitas Islam NegeriSunan Kalijaga Yogyakarta, 2008)

Al-Asqalani, Ibn Hajar, *Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari* (Beirut: Dar al-Ma’rifah, 1379)

Al-Bagdadi, Abdurrahman, *Seni Dalam Pandangan Islam*, ed. by Rahmat Kurnia (Jakarta: Gema Insani Press, 1993)

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, *Sahih Bukhari* (Beirut: Dar Ibn Katsir, 1987)

Al-Fairūz, Muḥammad bin Ya’qūb, *Al-Qamūs Al-Muḥīṭ*, IV (Damascus: Muassasatul Risalah, 1998)

Al-Ghazali, Muhammad bin Muhammad, *Ihya ’Ulumi Al-Din* (Beirut: Dar al-Ma’rifah)

Al-Jauziyah, Ibn Qayyim, *Ighatsat Al-Lahfan Fi Masayid Al-Shaithan* (Beirut: Dar al-Ma’rifah, 1975)

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf, *Sharh Al-Nawawi ’ala Sahih Muslim*, ed. by 2 (Beirut: Dar Ihya al-Turats al-’Arabi, 1392)

Al-Nisaburi, Muslim bin al-Hajjaj, *Sahih Muslim* (Beirut: Dar al-Jil)

Al-Qurtubi, Ahmad bin Umar, *Kashf Al-Qina ‘an Hukm Al-Wajdi Wa Al-Sima’*, 1st edn (Thantha: Dar al-Sahabah li al-Turats, 1992)

Al-Sajastany, Abu Daud, *Sunan Abi Daud* (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi)

Al-Syaibani, Ahmad bin Hanbal, *Musnad Ahmad Bin Hanbal* (Beirut: Muassasat al-Risalah, 1999)

Al-Tirmidzi, Muhammad bin Isa, *Sunan Tirmidzi* (Beirut: Dar Ihya al-Turats al-’Arabi)

Al-Yamani, Hanan bint ’Ali, *Hukm Al-Nasyid Al-Islami Dirasah Ta’shiliyah Fiqhiyah*, 1st edn (Makkah al-Mukarramah: Al-Maktabah al-Asadiyah, 2012)

Azimah, Kuni, *Musik Dalam Pandangan Al-Mubarakfury (Studi Kitab Tuhfat Al-Ahwadzi)*, *Fakultas Ushuluddin Dan Humaniora Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang* (Semarang: Fakultas Ushuluddin Dan Humaniora Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang, 2017)

Burhanuddin, Jajat, and dkk, *Sejarah Kebudayaan Islam Indonesia Jilid 4 (Sastra Dan Seni)* (Jakarta: Direktorat Sejarah dan Nilai Budaya, Direktorat Jenderal Kebudayaan, Kementrian Pendidikan dan Kebudayaan, 2014)

Deraman, Aziz, and Wan Ramli Wan Mohammad, *Muzik Dan Nyanyian Tradisi Melayu* (Kuala Lumpur: Fajar Bakti, 1994)

Hadana, *Nyanyian Dalam Perspektif Hadis (Pendekatan Ikhtilaf Al-Ahadis)*, *Fakultas Ushuluddin Dan Filsafat Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Aceh* (Aceh: Fakultas Ushuluddin dan Filsafat Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Aceh, 2017)

Ibn Mandzur, Muhammad, *Lisan Al-Arab* (Beirut: Dar Shadir)

Idwar, Agus, *Sukses Berdakwah Di Jalur Musik Religi* (Jakarta: Badan Amil Zakat Nasional, 2019)

Indrawan, Andre, ‘Musik Di Dunia Islam Sebuah Penelusuran Historikal Musikologis’, *Tsaqafa*, 1.1 (2012), 40–41

Maqsurah, Ainil, ‘Seni Beatbox Pada Nasyid Islami Dalam Perspektif Hukum Islam’, *BUSTANUL FUQAHA: Jurnal Bidang Hukum Islam*, 1.3 (2020), 367–89

Mardiani, Reni, *SYIAR DALAM ALUNAN SYAIR: Nasyid Seni Dakwah Islam Di Bandung Tahun 1990-2004* (Fakultas Adab Dan Bahasa Institut Agama Islam Negeri Surakarta: Fakultas Adab Dan Bahasa Institut Agama Islam Negeri Surakarta, 2020)

Poetra, Adjie Esa, *Revolusi Nasyid* (Bandung: MQS Publishing, 2004)

Satria, Eri, and Roslan Mohamed, ‘Analisis Terhadap Peranan Nasyid Dalam Dakwah’, *Jurnal Ilmiah Islam Futura*, 16.2 (2017), 227–42 <https://doi.org/10.22373/jiif.v16i2.1329>

Suseno, Dharmo Budi, *Lantunan Shalawat Dan Nasyid* (Yogyakarta: Media Insani, 2005)

Taliyah, ’Isam, ‘Fiqh Al-Ghina Wa Al-Musiqa Fi Dloi Al-Qur’an Wa Al-Sunnah’, *Https://Mubasher.Aljazeera.Net/Opinions* (Qatar, June 2018) <https://mubasher.aljazeera.net/opinions/2018/6/29/فقه-الغناء-والموسيقى-في-ضوء-القرآن>

Yanti, Fitri, ‘Komunikasi Dakwah Dalam Kesenian Nasyid’, *Al-Mishbah | Jurnal Ilmu Dakwah Dan Komunikasi*, 12.2 (2017), 211 <https://doi.org/10.24239/al-mishbah.vol12.iss2.71>

1. Abdurrahman Al-Bagdadi, *Seni Dalam Pandangan Islam*, ed. by Rahmat Kurnia (Jakarta: Gema Insani Press, 1993). H. 13. [↑](#footnote-ref-1)
2. Kuni Azimah, *Musik Dalam Pandangan Al-Mubarakfury (Studi Kitab Tuhfat Al-Ahwadzi)*, *Fakultas Ushuluddin Dan Humaniora Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang* (Semarang: Fakultas Ushuluddin Dan Humaniora Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang, 2017). H. 1. [↑](#footnote-ref-2)
3. Muhammad Abdul Aziz, *Hadis-Hadis Tentang Seni Musik*, *Fakultas Ushuluddin Universitas Islam NegeriSunan Kalijaga Yogyakarta* (Yogyakarta: Fakultas Ushuluddin Universitas Islam NegeriSunan Kalijaga Yogyakarta, 2008). H. 1. [↑](#footnote-ref-3)
4. Hadana, *Nyanyian Dalam Perspektif Hadis (Pendekatan Ikhtilaf Al-Ahadis)*, *Fakultas Ushuluddin Dan Filsafat Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Aceh* (Aceh: Fakultas Ushuluddin dan Filsafat Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Aceh, 2017). H. 3. [↑](#footnote-ref-4)
5. Ainil Maqsurah, ‘Seni Beatbox Pada Nasyid Islami Dalam Perspektif Hukum Islam’, *BUSTANUL FUQAHA: Jurnal Bidang Hukum Islam*, 1.3 (2020), 367. [↑](#footnote-ref-5)
6. Kuni Azimah, *Musik Dalam Pandangan Al-Mubarakfury*, h.6-7. [↑](#footnote-ref-6)
7. Eri Satria and Roslan Mohamed, ‘Analisis Terhadap Peranan Nasyid Dalam Dakwah’, *Jurnal Ilmiah Islam Futura*, 16.2 (2017), 227–42 <https://doi.org/10.22373/jiif.v16i2.1329>. [↑](#footnote-ref-7)
8. Muḥammad bin Ya’qūb Al-Fairūz, *Al-Qamūs Al-Muḥīṭ*, IV (Damascus: Muassasatul Risalah, 1998). H. 322. [↑](#footnote-ref-8)
9. Muhammad Ibn Mandzur, *Lisan Al-Arab*, Vol. III, (Beirut: Dar Shadir). (نشد) h. 421. [↑](#footnote-ref-9)
10. Dharmo Budi Suseno, *Lantunan Shalawat Dan Nasyid* (Yogyakarta: Media Insani, 2005).h. 86. [↑](#footnote-ref-10)
11. Aziz Deraman and Wan Ramli Wan Mohammad, *Muzik Dan Nyanyian Tradisi Melayu* (Kuala Lumpur: Fajar Bakti, 1994). H. 22. [↑](#footnote-ref-11)
12. Adjie Esa Poetra, *Revolusi Nasyid* (Bandung: MQS Publishing, 2004). H. 16. [↑](#footnote-ref-12)
13. Andre Indrawan, ‘Musik Di Dunia Islam Sebuah Penelusuran Historikal Musikologis’, *Tsaqafa*, 1.1 (2012), 40–41. [↑](#footnote-ref-13)
14. Reni Mardiani, *SYIAR DALAM ALUNAN SYAIR: Nasyid Seni Dakwah Islam Di Bandung Tahun 1990-2004* (Fakultas Adab Dan Bahasa Institut Agama Islam Negeri Surakarta: Fakultas Adab Dan Bahasa Institut Agama Islam Negeri Surakarta, 2020). H. 47. [↑](#footnote-ref-14)
15. Adjie Esa Poetra, *Revolusi Nasyid*, h. 15. [↑](#footnote-ref-15)
16. Reni Mardiani, *SYIAR DALAM ALUNAN SYAIR: Nasyid Seni Dakwah Islam Di Bandung Tahun 1990-2004*, h. 50. [↑](#footnote-ref-16)
17. Jajat Burhanuddin and dkk, *Sejarah Kebudayaan Islam Indonesia Jilid 4 (Sastra Dan Seni)* (Jakarta: Direktorat Sejarah dan Nilai Budaya, Direktorat Jenderal Kebudayaan, Kementrian Pendidikan dan Kebudayaan, 2014). H. 387-388. [↑](#footnote-ref-17)
18. Reni Mardiani, *SYIAR DALAM ALUNAN SYAIR: Nasyid Seni Dakwah Islam Di Bandung Tahun 1990-2004*, h.55. [↑](#footnote-ref-18)
19. Fitri Yanti, ‘Komunikasi Dakwah Dalam Kesenian Nasyid’, *Al-Mishbah | Jurnal Ilmu Dakwah Dan Komunikasi*, 12.2 (2017), 211 <https://doi.org/10.24239/al-mishbah.vol12.iss2.71>. [↑](#footnote-ref-19)
20. Agus Idwar, *Sukses Berdakwah Di Jalur Musik Religi* (Jakarta: Badan Amil Zakat Nasional, 2019). H. 18. [↑](#footnote-ref-20)
21. Reni Mardiani, *SYIAR DALAM ALUNAN SYAIR: Nasyid Seni Dakwah Islam Di Bandung Tahun 1990-2004*, h.59-60. [↑](#footnote-ref-21)
22. Reni Mardiani, *SYIAR DALAM ALUNAN SYAIR: Nasyid Seni Dakwah Islam Di Bandung Tahun 1990-2004*, h.63-69 [↑](#footnote-ref-22)
23. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, *Sahih Bukhari* (Beirut: Dar Ibn Katsir, 1987). No. 897/2691. [↑](#footnote-ref-23)
24. Abu Daud Al-Sajastany, *Sunan Abi Daud* (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi). No. 4279. [↑](#footnote-ref-24)
25. Ahmad bin Hanbal Al-Syaibani, *Musnad Ahmad Bin Hanbal* (Beirut: Muassasat al-Risalah, 1999). No. 21725. [↑](#footnote-ref-25)
26. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, *Sahih Bukhari*, No. 5268. [↑](#footnote-ref-26)
27. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, *Sahih Bukhari*, No. 3700. [↑](#footnote-ref-27)
28. Ahmad bin Hanbal Al-Syaibani, *Musnad Ahmad Bin Hanbal*. No. 21190. [↑](#footnote-ref-28)
29. Ahmad bin Hanbal Al-Syaibani, *Musnad Ahmad Bin Hanbal* No. 4307/4725. [↑](#footnote-ref-29)
30. Muhammad bin Isa Al-Tirmidzi, *Sunan Tirmidzi* (Beirut: Dar Ihya al-Turats al-’Arabi).No. 2137. [↑](#footnote-ref-30)
31. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, *Sahih Bukhari*,. No. 5268. [↑](#footnote-ref-31)
32. Ibn Hajar Al-Asqalani, *Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari,*Vol. 10 (Beirut: Dar al-Ma’rifah, 1379). H. 55. [↑](#footnote-ref-32)
33. Ahmad bin Umar Al-Qurtubi, *Kashf Al-Qina ‘an Hukm Al-Wajdi Wa Al-Sima’*, 1st edn (Thantha: Dar al-Sahabah li al-Turats, 1992). H. 33. [↑](#footnote-ref-33)
34. Ibn Qayyim Al-Jauziyah, *Ighatsat Al-Lahfan Fi Masayid Al-Shaithan*, Vol. 1 (Beirut: Dar al-Ma’rifah, 1975). H. 261. [↑](#footnote-ref-34)
35. Ibn Qayyim Al-Jauziyah, *Ighatsat Al-Lahfan Fi Masayid Al-Shaithan*, Vol. 1 h. 259-260. [↑](#footnote-ref-35)
36. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, *Sahih Bukhari* No. 897/2691. [↑](#footnote-ref-36)
37. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, *Sahih Bukhari* No. 899. [↑](#footnote-ref-37)
38. Muslim bin al-Hajjaj Al-Nisaburi, *Sahih Muslim* (Beirut: Dar al-Jil). No. 1479. [↑](#footnote-ref-38)
39. Ibn Hajar Al-Asqalani, *Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari,* Vol.II.h. 443. [↑](#footnote-ref-39)
40. Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, *Sharh Al-Nawawi ’ala Sahih Muslim*, Vol. VI, ed. by 2 (Beirut: Dar Ihya al-Turats al-’Arabi, 1392). H. 182-183. [↑](#footnote-ref-40)
41. Hanan bint ’Ali Al-Yamani, *Hukm Al-Nasyid Al-Islami Dirasah Ta’shiliyah Fiqhiyah*, 1st edn (Makkah al-Mukarramah: Al-Maktabah al-Asadiyah, 2012). H. 80. [↑](#footnote-ref-41)
42. Hanan bint ’Ali Al-Yamani, *Hukm Al-Nasyid Al-Islami Dirasah Ta’shiliyah Fiqhiyah*. H. 81. [↑](#footnote-ref-42)
43. Hanan bint ’Ali Al-Yamani, *Hukm Al-Nasyid Al-Islami Dirasah Ta’shiliyah Fiqhiyah*. H. 81. [↑](#footnote-ref-43)
44. Ainil Maqsurah, ‘Seni Beatbox Pada Nasyid Islami Dalam Perspektif Hukum Islam’, *BUSTANUL FUQAHA: Jurnal Bidang Hukum Islam*, 1.3 (2020), 367 [↑](#footnote-ref-44)
45. Hanan bint ’Ali Al-Yamani, *Hukm Al-Nasyid Al-Islami Dirasah Ta’shiliyah Fiqhiyah* H. 75-76. [↑](#footnote-ref-45)
46. Hadana, *Nyanyian Dalam Perspektif Hadis (Pendekatan Ikhtilaf Al-Ahadis)*, *Fakultas Ushuluddin Dan Filsafat Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Aceh* H. 41-43. [↑](#footnote-ref-46)
47. Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali, *Ihya ’Ulumi Al-Din*, Vol. II, (Beirut: Dar al-Ma’rifah).h. 270. [↑](#footnote-ref-47)
48. Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali, *Ihya ’Ulumi Al-Din*, Vol. II, h. 275-279. [↑](#footnote-ref-48)
49. ’Isam Taliyah, ‘Fiqh Al-Ghina Wa Al-Musiqa Fi Dloi Al-Qur’an Wa Al-Sunnah’, *Https://Mubasher.Aljazeera.Net/Opinions* (Qatar, June 2018) <https://mubasher.aljazeera.net/opinions/2018/6/29/فقه-الغناء-والموسيقى-في-ضوء-القرآن>. [↑](#footnote-ref-49)